/ فكرة العدم او اللاوجود من الافكار المقترنة بالوجود والمكملة لفهمها في الفكر الفلسفي ، وهنالك ثلاثة مواقف رئيسة من فكرة العدم ، الموقف الاول يرى بأن العدم لا يعني شيء على الاطلاق والثاني يعتقد بأن العدم شيء ما يمكن تحديده اما الاخير فهو يؤكد بان العدم موجود تماما كالوجود واكثر منه .

ان مواقف الذين قالوا ان العدم شيء ما متعددة ، فهرقليطس وديمقريطس والذريون القدماء الذين فتتوا الواحد البارمنيدي الى كثرة لا منتهية يفصل بينها الفراغ ، اكدوا في الوقت نفسه ان هذا الفراغ هو العدم ، وهكذا اثارت فكرة الوجود منذ بدايتها فكرة العدم بمعنى الفراغ والخلاء . ذهب افلاطون الى معنى اخر للعدم هو ما يعنيه بكلمة الاخر ، بيّن ان كل حكم يشتمل على حد محدود من الوجود وعلى ما لا نهاية له من اللاوجود فعند قولك (س ابيض) و (س لا ابيض) لا يحصران التناقض الا في عالم الالوان ، بينما هما يتركان عوالم اخرى كثيرة لا نفكر فيها حاليا ، فبين ابيض ولا ابيض يوجد فراغ كبير تشغله ممكنات اخرى كثيرة توجد الهندسة وفلسطين والحرب والربيع ...الخ مما لا ينطبق عليه ابيض وليس ابيض ، وهذه العوالم تجمعها كلمة الاخر وهذا الاخر طبعا موجود ، لذلك فان العدم او اللاوجود الذي يعبر عنه الاخر هو موجود . ويتفق ارسطو مع افلاطون في ان العدم وجودا ولكنه ليس الاخر ، فان الاخر يشمل امورا موجودة بالفعل ، لكن من الوجود ايضا ما هو بالقوة والعدم هو هذا الوجود الذي هو بالقوة .